j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition

Tariq Habib Saeed

Department of Interior Design Techniques, College of Applied Arts, Al-Urook University, Baghdad, Iraq

Abstract • The present study examines the consistency and variability of Arabic script in the development of modern Arabic script, as well as the Arabic script's significant role in our daily lives as a visual language of communication between ancient and modern human communities. As a result, it became essential to describe its current applications in terms of both language and art, as well as its constants and variables. The Qur'an, letters, flags, certificates, and other writings were written in Arabic calligraphy by calligraphers who followed in the footsteps of the great calligraphers who established the principles and conventions for many calligraphic styles after the Islamic era. It is also used to cover the exterior of shrines and mosques. works of religion, mosques and Islamic building designs. Arab letter artists underwent a shift and evolution in their usage of the Arabic letter in their creative paintings following the shift to the current era. The letter's shape was distorted and it was drawn in various configurations and shapes since they drew it outside of its original context and guidelines

Crossref 10.36371/port.2024.special.9

Keywords: *Arabic letter; Arabic calligraphy ; Modern art ; Aesthetics; Human development*

الثابت والمتغير للخط العربي في تكوينات اللوحة الحروفية العربية المعاصرة

طارق حبيب سعيد

قسم تقنيات التصميم الداخلي / كلية الفنون التطبيقية / جامعة اوروك الاهلية، بغداد، العراق .

الخلاصة: يتطرق البحث الحالي عن الثابت والمتغير للخط العربي في تكوينات اللوحة الحروفية العربية المعاصرة، ولكون الحرف العربي له اهمية كبرى في حياتنا اليومية كلغة اتصال بصرية بين التجمعات البشرية قديماً وحديثاً. لذا اصبح من الضروري بيان استخداماته المعاصرة ، على المستويين الفني واللغوي مع بيان ثوابته ومتغيراته، وبعد حلول الفترة الأسلامية قام كبار الخطاطين بوضع اسس وقواعد لأنواع متعددة للخط العربي التي اعتمدها بعدهم الخطاطين في كتابة المصاحف والرسائل والنياشين والشهادات، كما نجد استخداماتها وهي تغطي واجهات الجوامع والأضرحة الدينية واماكن العبادة والعمارة الأسلامية ، وبعد الأنتقال الى الفترة المعاصرة حدث متغير وتطور في استخدام الحرف العربي من قبل الفنانين الحروفيين العرب في لوحاتهم الفنية، حيث ان المشكلة هو انهم رسموا الحرف خارج سياقات قواعده واصوله، مما سبب تشويه لشكل الحرف وبتكوينات واشكال مختلفة، لذا قام الباحث بدراسة مستفيضة لهذه اللوحات اكتشف بعدها من خلال النتائج التي حصل عليها في تحليل الأعمال الفنية الحروفية بان هناك ثوابت ومتغيرات لصنفين من الفنانين الحروفيين لهم اساليبهم الخاصة في استخدام الحرف العربي في اللوحة التشكيلية المعاصرة لكونه حرف مطاوع يتفاعل ويتناغم مع عناصر اللوحة ، الثابت في اللوحة للصنف الأول من الخطاطين الذين رسموا الحرف العربي وفق اسسه وقواعده المعمول بها وبتكوينات جمالية مقروءة، اما المتغير من الصنف الثاني من غير الخطاطين فقد رسموا الحرف العربي خارج اصوله وقواعده الخطية نتيجة تأثرهم بالمدارس الفنية العالمية ليكسروا القيود الخطية بحرية للتعبير عن الدلالات الرمزية والعلامية والتراثية المقروءة منها وغير المقروءة بحسب رؤية كل فنان من الناحية الفلسفية والثقافية وبحداثة جديدة، مما يعطي للحرف العربي غاية الاهمية في اللوحة التشكيلية المعاصرة كونه ايقونة الماضي والحاضر والمستقبل .

الكلمات الدالة: *الحرف العربي ؛ الخط العربي ؛ الفن الحديث ؛ الجمالية ؛ التطور البشري*

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

المقدمة

يعد الحرف العربي ايقونة الماضي والحاضر والمستقبل، والكتابة من اعظم المبتكرات الأنسانية ووسيلة من وسائل الإتصال مع الآخرين من التجمعات البشرية في العصور القديمة، وان الابجدية قد وضع لها السومريون والمصريون نظاما صورياً للكتابات المسمارية التي يعود تأريخها الى (4000-3000) ق.م والتي تطورت من النظام الصوري الى رموز ثم قيمة صوتية وهجائية، وظهرت هذه الكتابات في الحفريات واللقى الأثرية. ومن هنا ندرك اهمية اللغة في مختلف نواحي الحياة، الإجتماعية والإنسانية والعلمية وهي تسير بخطىً متوازية مع التطور البشري، بحداثة جديدة مستلهمة روح التراث والحضارات القديمة بشكل عام والأسلامية بشكل خاص، حيث اعطوها عناية خاصة كوسيلة معرفية، فضلا عن قدسيته كونه حرف القرآن الكريم، وان تطور الحرف العربي في الفترة الأسلامية كان على شكل خطوط متنوعة تخضع لقواعد واصول ثابتة، كتبت به المصاحف والرسائل والنياشين والشهادات، كما نجد استخداماتها وهي تغطي واجهات الجوامع والأضرحة الدينية واماكن العبادة والعمارة الأسلامية، اما في الفن الحديث فقد استخدمت الحروف العربية بعد مزاوجتها مع عناص اللوحة التشكيلية باساليب متعددة وبتكوينات جديدة زاخرة بالإمكانات الرمزية والعلامية والزخرفية لتحقيق المضمون من ناحية قراءة اللوحة وشكلها الجمالي وبصيغ متحررة، وهذا ما قام باستلهامه الفنانون الحروفيون المعاصرون العرب، كونه يمثل موروثاً حضارياً وعنصر مهم مطاوع في اللوحة التشكيلية المعاصرة. اذن لا بد ان يكون للوحة الحروفية المعاصرة ثوابت ومتغيرات مرتبطة بعامل الزمان والمكان في صيغ اشكالها وتكويناتها الفنية المختلفة وبمفاهيم فلسفية تعطي الرؤيا الجمالية وبحداثة جديدة، لتعطي تيار الحروفية ثقله الفني على المستويين المحلي والعالمي .

الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات الخاصة بالشأن الحروفي لمجموعة كبيرة من الفنانين الحروفيين المعاصرين العرب الذين تميزو باساليبهم الفنية المتميزة، بما يعزز مضمون البحث الحالي ومن هذه الدراسات :

1- دراسة للفنان الناقد الحروفي الدكتور محمود شاهين من سوريا بعنوان (المنصوص والمبصور بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة).
2- دراسة للدكتور الناقد المرحوم عبدالله السيد من سوريا بعنوان (مرسوم الخط العربي من اللوح الى اللوحة).
3- اطروحة دكتوراه للباحث اياد الحسيني من العراق بعنوان (التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم في العصر العباسي).
4- رسالة ماجستير للباحث سائد سلوم من سوريا بعنوان (الرؤية الجمالية الحروفية في العمل الفني بين الإحساس الإنفعالي والمنطق الرياضي).
5- دراسة للدكتورة هند الصوفي العساف بعنوان (الريادة بالعربية قراءة نقدية للحروفية).
6- دراسة للدكتور فاتح بن عامر من المغرب بعنوان (الريادة في استلهام العلامة الخطية التراثية) .
7- اطروحة دكتوراه للباحث طارق حبيب سعيد بعنوان (الدلالات التعبيرية للحروفية العربية في التصوير العربي المعاصر.

وبناءاً على ما تقدم فقد استفاد الباحث من خلال هذه الدراسات التي تتعلق ببعض جوانب بحثه الحالي حيث وضّفها بما تخدم مضمون البحث واهدافه .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يتفاعل للخط العربي وفق منظومته الشكلية ومرجعياته تدفع بها الى متغيرات تخالف ذاتها المرجعية الثابتة، ولكن لا تمحو اثرها وهذا ما يحفظ للمؤثر طاقته وللمتأثر حضوره ، فيتفاعل المؤثر الثابت (الخط العربي) باسسه وقواعده مع السياق الجديد للمتأثر(المتغير) للحرف العربي مع عناصر اللوحة او يتنافر مع تركيبته ، فقد استخدمه قسم من الفنانين العرب وفق قواعده الأصولية في اللوحة التشكيلة المعاصرة والقسم الآخر كان خارج سياق القاعدة من خلال مطاوعة هذه

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الحروف بتكوينات جديدة وباساليب فنية حديثة تختلف من فنان لآخر،

ومن هنا تبرز مشكلة البحث واضحة بان ثوابت الخط العربي بقواعدها معروفة لا ريب فيها، لكن المتغير في الشكل التكويني للحرف قد افقد مرجعيتها الأساسية مشوها احياناً صورة الحرف وعدم مقروئيته في بعض الحالات وفق اتجاه رؤية وحداثة معاصرة .

اهمية البحث : تاتي اهمية البحث من خلال التوصل الى الأساليب المتبعة للثوابت والمتغيرات التي طرأت في اللوحة الحروفية العربية المعاصرة، وخصوصية التفكير العقلاني وارتباطه بالجذور الثقافية والتراثية التي تركت بصماتها في الفنون العربية والأسلامية بشكل خاص والعالمية بشكل عام، لذلك فثمة ضرورة لأجراء ابحاث تضاهي في علميتها الأبحاث السابقة كونها محدودة في انتقائيتها وموضوعيتها، لغرض الحفاظ على روحية الحرف في ثوابتها ومتغيراتها وتطورها وحداثتها.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالوحات الحروفية التي رسمت وفق مرجعيات ثابتة والمتغيرة في تكويناتها الحروفية في التصوير العربي المعاصر والتي سيتم اختيارعيناتها من قبل الباحث بصورة قصدية لعدد من الفنانين الحروفيين العرب للفترة من (1950 - 2020 م)

اهداف البحث : الكشف عن الثوابت والمتغيرات التي تطرا على الحرف العربي من حيث اصوله وقواعده الثابتة والمتغيرة في اشكالها وتكويناتها على سطح اللوحة الحروفية العربية المعاصرة.

تحديد المصطلحات : (الثابت - المتغير- الخط العربي - الحروفية - التكوين - المعاصر)

الثابت لغةً: (ثَبْتَ – ثَباتةٌ وثبوتَةً) المكان: دامَ واستقرّ.

ثَبتُ الأمر عندهُ: تحقق وتأكد (ثبّتهُ واثبَتهُ) جعلهُ ثابتاً

الثُبات: الحجّة والبرهان .... الإثبات: الإيجاب ضد السلب والنفي .

وثَبَتَ في الأمر و(استَثْبَتَ) بمعنى رجلٌ ثَبْتٌ) بسكون الباء أي (ثابتُ القلب)

و(التَثْبيتْ) الثابت العقلْ .[١]

ويعرف **الثابت** فلسفيا بانه ضد المتغير، فكل شيء لا تتغير حقيقته بتغير الزمان فهو ثابت، ومنهم قولهم(الحقائق الثابتة، وهي الحقائق الأبدية التي لا تتغير)[٢]

الثابت اصطلاحاً : الثابت هو المقدار الثابت الذي يتعين به الكم والنوع، ويعد احد ثوابت العالم

الطبيعي.. و(الثابت) الإتزان او التوازن . و(الإثبات) هو الحكم الجازم سلبا ام ايجاباً .[٣]

المتغير لغة : غيّرَالأسم من قولك (غَيّرتُ) الشيء فَتَغيّرَ . وتغايرت الأشياء اختَلَفَت[٤]

والمتغير : من الفعل الثلاثي غيرّ و((الغير الأسم من قولك غيرت الشيء فتغيّر))[٥]

المتغير اصطلاحا : عرفه الشايب (من الناحية الادبية بانه الطريقة الكتابية وطريقة الانشاء او طريقة اختيار الألفاظ للتعبير بها عن المعاني قصد الأيضاح والتأثير)[٦]

المتغير اجرائياً : هو اكتساب مرجعية الخط العربي مواصفات جديدة تنقله من حالة الى اخرى تخرجه من قيوده القواعدية الى اشكال تكوينية اكثر تحرراً.

الخَطّ العربي لغة : (خَطّ – خطاً) بالقلم : كتب (خطَّطَ) سطرً : الخطوط : رسمها (اختطَّ) الوجهُ او غيره : صار فيه خطوطٌ . (الخُطُّ و الخَطَّ) الطريق . الشارع .

موضع الحي(الخَطوُط) الذي يترك اثر رجلية على الارض (الخطّاط) الكثير الخط ، (المُخَطّط) ما به خطوط . الجميل[٧] واحد (الخطوط) و (خطّ بالقلم كتب وبابه نصرَ وكِساءُ (مخطط) فيه خطوط)[٨]

الخط العربي اصطلاحاً : تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة او الرسم او اللوح المكتوب من المعنى والموضوع، ما يخطه العابرون على جدران المباني الأثرية وغيرها[٩] .

التعريف الأجرائي للخط العربي : الإلتزام بمعايير الخط العربي ودراسته وتطبيق قواعده عن طريق رسم الحروف وتهذيبها على السطور بعد اخضاعها للقواعد والقياسات الخاصه المعمول بها من قبل الخطاطين المجودين القدماء منهم والمعاصرين.

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

التكوين لغة : معنى (كوّنَ فتكوّنَ) أي احدثه حدث الشيء.

التكوين اصطلاحا : (لكل عمل فني تكوين خاص يدل على هيئة ومسار بناءه، ولا بد ان يكمن فيه مضمون ما،

وقد تنوعت التكوينات في الفن عبر التأريخ، ولكل فترة نمط خاص من التكوين يشير الى فلسفة ذلك العصر)[١٠]

هو الأحداث والتصيير والصنع والأبداع والأختراع. اما التصنيف التكويني عند الفلاسفة

(فهو ان تصنف الأشياء بحسب نظام حدوثها او بحسب الأسباب المختلفة التي اثرت في تكوينها)[١١]

ويرى (رسكن J.Ruskin) (أن التكوين يعني وضع عدة اشياء معاً بحيث تكون النهاية شيئاً واحدا

يسهم بشكل فاعل في تحقيق العمل النهائي ويؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الأخرى.)[١٢]

ويقول (عبدالفتاح رياض) ان ((التكوين العام لا تتحكم فيه الخطوط الرئيسة فقط بل يتحكم فيه ايضاً

توزيع الألوان (Colors) او درجات الألوان (Tones) داخل مساحة الصورة))[١٣]

التعريف الأجرائي للتكوين : يرى الباحث هوعملية تشكيل وبناء وتكوين وحدات حروفية على سطح

اللوحة المرسومة شكلاً ومضموناً وذات منهج جمالي تفتح باب المناقشة بالرفض او القبول .

الحروفية لغةً: (حَرْفُ) كل شيْ طَرَفهُ وشفيرهُ وَحَدّهُ و (الحرْف) واحد حروف التهجي

وقوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)[١٤]

على وجه احد.[١٥]

(حرف)-(حَرَفَ - حَرْفاً) الشيء عن وجهه : صرفهُ وأمالهُ - عن الشيء.

الفصل الثاني

(الأطار النظري)

المبحث الأول :

مفهوم الثابت والمتغير

(حُرِفَ حَرْفةً) في مالهِ: ذهب منه شيء. (حَرّف) القولَ غَيّرهُ عن مواضعه.[١٦]

الحروفية اصطلاحاً : حرف = انحراف (مقابل)، في فلسفة ابيقوروس الجواهر الفردة لها

انحراف عن خط سقوطها. منحرف = مائل، موارب ، حرف اساسي

يجعل في اول الجمل والكلام.[١٧]

مصطلح اطلق على تشكيل الحروف والكتابات العربية ، وكان لهذه التشكيلات الحروفية دوراً

جمالياً في التراث الفني الإسلامي[١٨]

التعريف الأجرائي للحروفية : يرى الباحث هوعملية مزاوجة بين الحروف العربية وعناصر بناء اللوحة

التصويرية المرسومة وفق مفهوم الحداثة

وامكانية موائمتها ما بين التراث والمعاصرة .

المعاصر لغةً : (عصّرَ) الشيء: عَصَرَهُ مرّةً بعد اخرى. (مُعصِر) جمع معاصر ومعاصير.الريح جاءت بالإعصار (عاصَرّهُ مُعاصَرةً) كان في عصره وزمانه.[١٩]

قال تعالى : (والعصر إن الإنسان لفي خسر)[٢٠]

الغداة والعشي، الليل والنهار[٢١]

المعاصر اصطلاحاً : (العصر) اطول مرحلة من مراحل الحقب الزمنية ، ويقاس مداها بعدد قليل من

عشرات الملايين من السنين، وقسمت الأحقاب الى ثلاثة (الحديث

الحاضر(الهولوسين) – و ا ل وسيط (الميوسين)

والأسبق(القديم) (الباليوسين).[٢٢]

تعريف الباحث للمعاصر: هو الزمن الفني الحديث الذي يعبر عن مفهوم الحداثة .

الثابت : هو العامل الذي لا يتغير أثناء التجربة.

المتغير: هو العامل الذي يتغير أثناء التجربة.

الثوابت التجريبية في العلوم هي عبارة عن هذه القيم التي لا تتغير اثناء القيام بالتجارب او حتى بعدها وهناك العديد من الأمثلة

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

لذلك مثل سرعة الضوء والوزن الذري للذهب تعد من الثوابت التجريبية، وهناك بعض العوامل التي يمكن ان تكون من الثوابت عند اجراء التجربة في مكان واحد ويمكن ان تكون من المتغيرات اذا كانت في ظروف معينة مثل تغير نقطة غليان الماء مع الارتفاع او حتى التسارع بسبب الجاذبية الذي يتناقص مع المسافة من الأرض .

يبرز **" الثابت والمتغير"** كعنوان في أربعة حقول معرفيّة مختلفة : ففي نظرية المعرفة يقسّم العلم إلى كليّ وجزئيّ، **والكليّ هو "الثابت"، والجزئي هو "المتغير"**، وعلى صعيد الفلسفة حين التعرّض إلى أنّ دائرة الوجود تسع الماديّ، والمجرّد ، وبكلمة بديلة : [٢٣]

العلاقة بين الثابت (الخط العربي) والمتغير (التكوين الحروفي) في اللوحة المعاصرة، هي علاقة تقوم على الأتزان البارع بينهما عند (هوميروس)، لأن المعروف في الفلسفة الأفلاطونية، رفضها القاطع للمتغير، فهي ترى ان اي اعادة انتاج للشيء هو تشويه له، وابتعاد عن حقيقته، وارتبطت هذه الفلسفة بنظرية الاشكال وهي نظرية ((تفترض ان كل شيء على سطح الأرض هو محاكاة او انعكاس باهت لشكله))[٢٤]

يقول هيكل في هذا الصدد ((لا يرتقي التظاهر الخارجي الى مستوى ماهية الروح الحقيقية، فاذا باللوحة التي تعرض نفسها لأنظارنا لوحة مشوشة تعج بشتى صنوف المهارات والأهواء والآراء والأهداف والمواهب التي يجد بعضها في اثر بعض ويهرب واحدها من الآخر))[٢٥]

((ان البحث في موضوع الثابت والمتغير في التأريخ عامة والتأريخ الأسلامي خاصة لا يمكن ان يعد بحثاً بسيطاً، فهو يحتاج الى تراكم خبرة في المجتمعات الأنسانية من جهة والأنظمة التي تحكمها وميول واهواء من دون الحدث التأريخي من جهة اخرى، فالتأريخ علم من ناحية المنهج فقط، لأنه دراسته لا توصلنا الى استخلاص قوانين يقينية ثابتة))[٢٦]

لذلك فأن التأريخ يحاول ملازمة (الثابت) ولا يمتلك مساحة الفن في التحرر، فمن اخصب ادوات الفن في ذلك التحرر فاعلية المخيلة التي تحكمه وخصوبتها .

الوجود منه **"متغيّر"**، ومنه **"ثابت"**، وفي قسم الإلهيات بالمعنى الأخص يأتي في سياق إشكالية ارتباط العالم الحادث بالوجود الإلهي الواجب **الثابت**، اما الثابت والمتغيّر (**الديني**)، الذي دخل ساحة الفقه وأصوله متأخراً، فهو استجابة للأسئلة التي فرضتْها الحياة (**المتغيّرة**) وتطوراتها .

الكتابة التأريخية على حد تعبير (ول ديورانت بسبب الجاذبية) ((لا يمكن الاّ ان تكون صنعة او فناً او فلسفة ، صنعة بتصيد الوقائع، وفناً باقرار نظام اي معنى داخل فوضى المادة، وفلسفة بالسعي وراء وجهة النظر والتنوير))[٢٧]

عبر **ارسطو** عن المتغير ضمن درجات ثلاث : يلمس فيها تسلسلاً تصاعدياً يرتبط بالأفضلية فهو يقول بصدد محاكاة الفنان للأشياء بانه ((اما ان يحاكيها كما كانت او تكون واما ان يحاكيها كما تقال او تظن، واما ان يحاكيها كما ينبغي ان تكون))[٢٧]

اما المنظور الحداثي للثبات والمتغير: اختلفت الأنظار حيال مسألة : **الثابت والمتغير، فالحداثة لا تؤمن بالثبات مطلقاً، والمنحى الإسلامي التقليدي لا يرضى بالمتغير مطلقاً**، وبينهما تقع رؤى لمفكرين وعلماء مجددين .

تقول **د. هند الصوفي** ((ان مقام الحرف كبير في الثقافة الراهنة، تجلى باسمى اشكال الحداثة العربية . فكان علامة لتأريخ طويل وخيار عصر كامل. ان الفن الحروفي هو فن كل التقنيات وكل الطرز الحديثة وما متحرك او متغير فهو انماط الحروف واشكالها وتمردها على الثبات وتحررها من كل معنى في قلب الفنان وفي صلب معاناته))[٢٨]

يرى **الباحث** بان الثبات هي حالة الاستقرار العامة للحرف العربي المتمثلة في اصوله وقواعده المتبعة في انواع الخط العربي اما المتغير فيه فهو تمرده او تحرره في رسم الحرف ضمن تكوينات حروفية خارجة عن اسسه وقواعده سواء المقروءة منها والغير مقروءة ضمن فضاءات اللوحة التصويرية ومتفاعلة مع عناصرها وبحداثة جديدة في تكويناتها وجمالياتها وايحاءاتها الرمزية وبأساليب متعددة .

المبحث الثاني :

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الحروفية العربية موائمة بين التراث والمعاصرة :

أدرك الفنان التشكيلي العربي المعاصر الساعي الى الموائمة بين الماضي والحاضر، والقيام بتغذية تيار الفن التشكيلي العالمي المعاصر بروافد عربية اصيلة دون الذوبان في هذا التيار، والخروج بعمل فني جديد متفرد بشكله واسلوبه من خلال التعبير عن جماليات عربية اسلامية، لها نكهتها الخاصة من خلال استلهام الحرف العربي واستخدامه كمنجز بصري حروفي معاصر، متفرداً باصالته وشكله الجديد المتطور، وان الحروفية التي يشتغل عليها عدد كبير من الفنانين العرب والمسلمين قد تحولت الى تيار له وزنه الكمي والنوعي باساليبه المتنوعة والمختلفة من فنان الى آخر. وان هذا التيار مرتبط بالحداثة من خلال المتغيرات التي تطرأعليه، ليس بعيدا عن الإتجاهات والمدارس الفنية الحديثة بل متفاعل معها بشكل متفرد بعيدا عن تأثيرات الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها.

والحروفيون جماعة مرتبطة بتقاليد الخط العربي العريقة والأصيلة، ومرتبطة بالتأويل الشعبي والصوفي الذي يتحدث عن تأثير الحرف العربي في عواطف الناس واحاسيسهم وعقولهم، كونه يكتنز ابعاد ايحائية بصرية مضمونة وكبيرة برؤية معاصرة. **يقول روبير فرينا** بهذا الخصوص عن الفنان الحروفي **جميل حمودي** ((اراد بصبر واندفاع تلقائي أن يجمع ويربط بين ذلك الماضي الحضاري الشرقي وبين الثقافة الغربية، وهو من ادخل الكتابة العربية الى الفن بخصائصها الجمالية وبكل جبروتها التشكيلي وبقالب الأسلوب الفني الجديد))[٢٩]

من خلال ما تقدم وجدنا انشغال الخطاطون والتشكيليون العرب كثيرا بالقديم والجديد، والتراث والمعاصرة مع المحافظة على مرجعية الحرف العربي باصوله وقواعده الثابتة وكيفية موائمتها مع عناصر اللوحة المعاصرة. وتعد الحروفية احدى سواقي وفروع هذا الفن فلا بد للفنانون الباحثون دائما عن الأجواء الجديدة في التغيير ويتطلعون الى المجهول الخفي دون الإستقرار على حقيقة مطلقة لغرض الوصول الى اهدافهم النبيلة، وفي ايجاد سبل دائمة للحياة وحب الإستقرار . واشارة الى رأي الأستاذ الدكتور **محمود شاهين** المتميز في كتاباته العلمية والفلسفية عن الحروفية العربية قال: ((التراث والعودة اليه للتشبع به، بوصفه وجه من اوجه الإنتماء الحضاري، والحداثة كنسق ضروري يفرض نفسه وكآلية للتجديد وللتجاوز، فهل تتعارض مقولات الحداثة مع التراث ؟ ام أن الحداثة في الفكر والإبداع الفني قابلة على ان تتفاعل مع التراث فتتمثله وتهضمه))[٣٠] إن العودة الى التراث لاقى القبول والأقصاء من قبل بعض الفنانين التشكيليين العرب معتبرين اياه بدعة تراثية فارغة قد تبناها الغرب لأبعادنا عن الحضارة الحديثة والمعاصرة، بينما نرى الجابري في مراجعته النقدية للتراث قادرعلى كشف محدودية المكون التراثي في علاقته بقضايا الحاضر، وفي علاقته بمحصلة الفكر المعاصر ويقول ((إن قراءة التراث هنا اشبه بعملية حفر تبحث لمقومات الحداثة عن تأريخ آخر وسياق آخر مخالف لسياقها، لكنه يمتلك في نظر الباحث العناصر كلها التي يمكن أن تحوله الى جذر آخر لها وسياق آخر من سياقاتها))[٣١] .

سؤال ممكن ان نطرحه .... ما هو السبيل الذي يسلكه الفكر العربي المعاصر، بحيث يكون نتاجه فكراً عربياً خالصاً ومعاصراً في آن واحد، دون تعارض أو تناقض؟ أي : فكراً يحقق الوحدة العضوية بين التراث والمعاصرة، دون ازدواجية داخل الإنسان العربي؟. وتبدو هناك اشكالية قد تنتج عن هذا السؤال، في أن الفكر إذا كان فكرياً عربياً خالصاً، فإن ذلك يقتضي الغوص في تراث الأقدمين، وقد يستغرق المفكر وقتا طويلاً في اعماق التأريخ بحيث لا يدع لنفسه أي نافذة الاّ وطرقها، مما يصلح للعصر الذي يعيش فيه. أما لوكان الفكر فكراً غربياً معاصراً خالصاً، فإن ذلك يقتضي الغوص في المعاصرة ، او قد يستغرق المفكر وقتاً يطلع بمقتضاها علي الجانب التراثي لأمته. وقد دخل الطرفان معارك فكرية طاحنة، كان مستهدفاً منها الإنتصار لهذا التوجه أو ذاك. فأصحاب التوجه التراثي كانوا يرون بحكم التطور أن الحضارة المعاصرة قد جاءت إلينا من عدونا التاريخي الألد، وهي تمثل حضارة الغلبة الحاضرة، التي تستهدفنا، وتستهدف تراثنا الثقافي والقيمي. ولا مناص من بعث وإحياء التراث، والعيش في كنفه، وتحت ظلال أوراقه، دون حاجة إلي الحضارة الغربية.

يقول **عفيف بهنسي** فيحدد الأصالة قائلاً((تتأسس الأصالة وتتضح في الأعمال التشكيلية التي تنتمي الى التراث تتميز باسس جمالية خاصة وهي تتحقق بثلاث مراحل: 1- رفض اشكال الفن الدخيل. 2- استنباط واستخراج الخصائص المميزة للتراث. 3- تقويم هذه

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الخصائص ضمن اعمال تشكيلية معاصرة))[٣٢] ولا نغفل أن هناك ثوابت مقدسة في التراث، لابد أن تكون خارج نطاق هذه الحسابات، وخارج إطار الأخذ والرد. ويقول الدكتور زكي نجيب محمود ـ صاحب المنطق الوضعي ـ نقلاً عن هربرت ريد، أنه قد وجد مفتاح الإجابة، حين ذهب إلي أنه يعلم أن هناك شيئاً اسمه التراث، وأن قيمته في كونه وسيلة تقنية، آلت إرثاً من السلف، كي يجري استخدامها اليوم علي نحو آمن بالنسبة لطرائق الحاضر. وأن الحالة التي يعانيها العالم اليوم، فيها من الدلالة ما يكفي، علي ما تستطيعه الصور الفكرية التراثية، في حل المشكلات المعاصرة، وهي تلك الصور التي يُطلب تبجيلها وتقديسها. وقد ذهب الدكتور/ زكي نجيب محمود، إلي تبني فكرة الأخذ من تراث الأقدمين، ما يمكن تطبيقه اليوم تطبيقاً عملياً، وذلك الذي نحييه من التراث، بينما يتحدث الدكتور محمود شاهين عاشق التيار الحروفي بأن تيار البحث عن الهوية القومية وتحديات اثبات الوجود في اطار التوجه القومي العربي، حيث وجد المثقفون العرب انفسهم امام تحد آخر هو تأكيد هذه الهوية في الثقافة العربية المعاصرة التي يجب ان توائم بين موروث متلون ضارب في القدم ومعطيات عصر انهكته الخروقات الثقافية المذهلة المتلاحقة حيث وجد بعض الفنانين التشكيليين العرب ان المضمون المعاصر والصياغة التشكيلية المستمدة مفرداتها من البيئة الشعبية قادرة على تحقيق ذلك، اما الصيغ الأنجح لتحقيقها في منجزه التشكيلي هو المزاوجة بين التقنية الاوربية والمضمون المحلي الذي اكتفى البعض باخذه من الحياة الشعبية باعتبارها من خزائن قيم الأمة ورحم التراث الأصيل الحي والبعض الآخر ضرب في التأريخ القديم لمنطقته ((مصري قديم – آشوري – فينيقي – كنعاني) محاولاً استلهامه والتأكيد على هوية مميزة مرتبطة بالجذور الأولى للأمة))[٣٣] ويؤكد الخطاط **منير شعراني** من سوريا : (يجب على اي تجديد الاّ يقطع الصلة مع ارثنا الجمالي في مجال الخط ، بالأحرى السعي الى الأمتداد حضارياً مع الأستخدام المتقن لزخم الحرف العربي ومناخاته الغلسفية، وادراك بنيته التجريدية، عبر مناخ تكاملي يستعيد اسئلة العقل، ويغذي موارد الحكمة العميقة في التراث العربي الأسلامي)[٣٤]

المبحث الثالث:

الثابت والمتغير للخط العربي في تكوينات اللوحة الحروفية العربية المعاصرة.

من المؤكد أن يكون هناك فرق كبير بين أن تكون مُجيداً للكتابة أو الخط العربي وأنواعه وبين أن تجعل من هذا الخط أو الكتابة لوحة بصرية أو تشكيل حروفي فيها الكثير من الإبهار والمُتعة الجمالية فضلاً عن بناء وعي جمالي يُضاف لمساحة الإبداع في الأنماط التشكيلية الأخرى من نحت وزخرفة وخزف، ولربما تتداخل هذه الأنماط في عمل حروفي عند فنان يعي أهمية اللون والفضاء الإبداعي المُتاح في فضاء تشكيلي (حروفي) مُعين كأن يكون لوحة أو عمل نحتي في تشكيل للحرف، أو خزَف يُتقن رسم الحرف في آنية أو عمل فخاري له دلالة تراثية، وهُنا تظهر لنا مكامن الإبداع التشكيلي للفنان (الخطاط).

ولو عدنا الى اصول الحروفية وحداثتها وتشكيلها" فأنها مذهب صوفي يُنادي بوحدة الوجود"، رغم تأثر بعض فنانيها بخروقات ما بعد الحداثة التشكيلية لافق اليقين في الفلسفة او التشكيل، فبعض مما يُميزُ فنانينا انهم يلمسون أفق التحول والتغيير ويستلهمون الكثير من نتاجاتنا الحداثية حينما كانت الحداثة تشكيل وتصميم وبناء برهاني واستدلال عقلي المُنفتح على فضاءات التنوع في التشكيل المعاصر لعالمنا الإسلامي، وهي ايضا مفهوم متطور مع الزمن ((فما كان حديثا في السنة الماضية لا يكون حديثا في هذه السنة))[٣٥].

ومن أهم ما تميز به العرب والمسلمون في الفن هو تمكنهم من جعل الحرف العربي لوحة بصرية لا مُجرد حرفة مهارية، بعد أن أدخلوا عليها عناصر من موروثهم في الزخرفة ومن تجاربهم الذاتية وشغفهم للكشف عن خفايا مطواعية الحرف العربي وتوظيفه في عالم الحداثة .

من هنا برزت اهمية الحرف العربي الثابت في مرجعياته القواعدية والمتغير احيانا في قدراته التكوينية والتشكيلية مع ابداعات وابتكارات الفنان العربي المسلم في مجالات الفنون كافة، لذا انكب معظم الخطاطون المعاصرون على حشد كل مهاراتهم للأستفادة من خصائص ومزايا الحرف العربي الفريدة والبديعة واستنهاض اقصى

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

ما يمكن من التحولات الجماليات التي تكتنز عليها تشكيلات حروفه الرشيقة المطواعة، من خلال تطويرها ومزاوجتها مع عناصر اللوحة التشكيلية المعاصرة متوافقة ومنسجمة مع كل ما هو جديد في عالم الحداثة .[٣٦]

وان ما يُميز التشكيل الحروفي العربي وبُعده المتواشج مع فن الزخرفة هو التناسق والتناغم بين مقطع وآخر مع إختلاف الجهات وتنوع الخط وتماهييه مع جوهرية الإنتظام والنسق، أو المنظومة المعمارية للعقل الفلسفي واللغوي (النحوي) العربي.

لذا فانّ (الكلمة وخط الرسم يتبعان طائعين شيئاً معيناً ومرئياً، وواقعياً، غير انهما لم يكتسبا بعد مصدر النشاط الداخلي والقدرة على اعادة تقييم ما هو موجود)[٣٧]

ويذكر كارل بيوخر في كتابه العمل والأيقاع (عندما يظهر النشاط التشكيلي في شكل خالص، مستخلص من عملية العمل كما في الفعل المركب يصبح الايقاع عنصره الأول، ويقدم عرضاً رائعا يبيّن فيه ان الايقاع الذي يظهر في العمل يتميز فيما بعد)[٣٨]

ويقول غيورغي غاتشف ((حينما ينفصل النشاط التشكيلي عن الممارسة المادية، يكون الايقاع ممثلاً نموذجياً لهذه الممارسة، انه يصبح المبدأ الناظم الذي يشارك في خلق البنية الجمالية (الأثر الفني)، ومما يُزيد التشكيل الحروفي العربي بهاءً وألقاً هي الحركات، التي يقتضيها البناء النحوي كمادة حسية (حجر، لون، صوت، حركة، جسم) او روحية تصور تدونه الكلمة))[٣٩] ، ولكن الموهبة وجمالية هذا التشكيل عند خطاط (فنان) دون غيره من (الخطاطين) هو تجاوزه للمألوف ليس في ترسيمة الحرف، إنما هو في تشكيل الحركات وجعلها تشد من نسيج ألوان اللوحة الحروفية وتخطيطاتها الشكلية التي يرسمها الخطاط (الفنان) من وحي مُخيلته الثرّة، فمرة تجد هذه الحركات تخترق أفق لون اللوحة السائد ليشدنا ناسجها عبر ذكائه في تخليق سحري يُنبؤك عن مقدرة نادرة عند القليل من الخطاطين (الفنانين) من الذين أبدعوا في مقدرتهم على تطعيم الخط العربي بتكوينات وعناصر تشكيلية. وهنا يختلط الخط بالتشكيل، فلربما تجد تشكيلياً يُتقن رسم الخط، فأصل اللوحة هو فضاء التشكيل، ولربما تجد خطاطاً هو من المُتيمين في جماليات التشكيل، فيكون الخط منطقته الإبداعية مع لمسات مُستعارة من إتاحات التشكيل البصري وإبهاره، بل وهُناك من يشتغل على الفضائين معاً بإبداع فني أخاذ، فتجد لوحته فيها من التشكيل اللوني بقدر ما فيها من بناء نسقي جمالي للخط العربي، وتلك منطقة إبداع نجد القليل من الخطاطين (التشكيليين)، أو التشكيليين الخطاطين قد تميزوا بها.

لقد اكتشف الحروفيون العرب ان الخط العربي ليس فقط في متاحف الغرب امثال الفنانين (كاندنسكي، بول كلي، موريس لوميتر، ادوارد بيرو، ايسدور ايسو، روالند سباتيه، آلان ساتيه، آلان ديلاتو،) واللائحة طويلة، لم يكن الاستخدام على الاحرف اللاتينية ولكن لاحرفهم العربية ايضا . فالحرف العربي عنصر مطاوع يتجاوب مع المد والتمدد مع التداور والتحاور والتجاور وبات سفير الامة في العالم، وعرف الفن العربي بفن العلامة، حيث تحولت العلامات الخطية من التعبير عن المعنى الدلالي الى الابداع الجمالي .

فالإبداع في جانبه الأهم مبني على التميز وعلى الاضافة والأكيد انه لا شيء يأتي من العدم مثلما يقول (مارك لوبوت) ((العمل الفني لا يخلق من اللاشيء))[٤٠]

اراء عدد من الفنانين الحروفيين العرب :

تقول الحروفية الاولى في العالم العربي **مديحه عمر من العراق** ((جعلت من الحروف العربية قواعد لرسومي وتحويلها من اشكال سطحية الى صور للفكر متحركة ومعبرة مع ان فكرتي لا زالت في دور التجربة الاّ انني قد اكتشفت ان في الحروف العربية امكانيات تؤثرفي سائر الناس من ارباب الفن وتجعلهم ينظرون اليها على انها صور تتضمن معاني وافكاراً لا مجرد خطوط ملونة))[٤١]

اما الفنان جميل حمودي من العرق : خلال مقابلتي له يقول ((استلهمت الحرف العربي لأغراض دينية وتراثية وكتكوينات تشكيلية لغرض البحث عن الاصالة، واني اعشق الألوان ومشتقاتها واقربها استخداماً في اللوحة الى نفسي هو اللون الازرق))[٤٢]

اما الفنان شاكر حسن آل سعيد من العراق : يرى في رؤيته الفلسفية ((ان الحرف العربي يقوم على البعد الواحد وهذا يعني ان الوجود يتحقق بالعودة من الحجم الى اصله الشكلي، ومن الشكل الى اصله الخطي ومن العالم الخارجي الى طبيعة روحية، اي انه غير تصويري

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

والغير تصويري يعبر عن نفسه بالحرف، اي رحلة معاكسة من الحجم الى الحرف))[٤٣]

وفي مقابلة شخصية مع **الفنان محمد غنوم من سوريا** يقول: ((يذهب ابعد من ذلك، اذ يرى في الخط العربي موسيقى عذبة، بل هناك في بعض اللوحات الحروفية الكلاسيكية ما يمكن تسميته بـ (سيمفونية) موسيقية كلاسيكية، ويستدرك منحسراً على ان اغلب التجارب الحروفية العربية اخذت من الخط العربي مقاطع معتمدة على المفهوم الغربي في بناء اللوحة، ولا يمكن ان نبني مدرسة حروفية فنيّة الاّ بدراسة القواعد الكلاسيكية والاسس الفنية لها، ولا يمكن ان نبني لوحة حروفية معاصرة دون ان نتدرب ونتعلم على هذه القواعد التي عمل بها الخطاطون خلال هذه السنوات الطويلة، ولا قيمة تشكيلية للوحة فنان حروفي اذا لم يدرس هذه القواعد))[٤٤]

ويشيرمنير شعراني من سوريا : (الى وجود نزعة فلكلورية يعامل فيها الغرب (احياناً) الخط العربي من حيث هو منجز فني، ووجود نزعة اخرى تقديسية للخط العربي لم تخرج به من دائرة التكرار الممل، ويبقى زخم الحرف العربي في متناول الرائي الآخر الذي يشارك مع اللوحة الحروفية عبر فضاء المعنى . على هذا الأساس لم تكن مساعي الخطاط العربي المعاصر (برأي الشعراني) ((من اجل مزاوجة الدلالة التجريدية والجمالية للخط العربي مع قيم التشكيل الفني المعاصر ليست بالمسألة السهلة، بل كانت على الدوام مهمة شاقة))[٤٥]

اما رؤية الفنان **محمد سعيد الصكار** من العراق بان اللوحة الحروفية نتيجة للمزاوجة بين الخط العربي والفنون التشكيلية المعاصرة هجينة، ومن هنا يمكن ان نقول بهاجس الموائمة بين التراث والمعاصرة، والخروج بمنجز بصري عربي حديث.

اما الدكتور **ابو صالح احمد الألفي** : يرى ان الخط العربي يعد من اهم العناصر التشكيلية نظراً لصفته الكامنة التي تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، مؤكداً بانه ليس هنا المقصود بالتعبير عن الحركة بمعناها المرتبط بأشياء متحركة، وانما المقصود معناها الجمالي التشكيلي الذي يعني الحركة الذاتية التي تجعل الخط يتراقص في رونق مستقل عن اي غرض آخر[٤٦].

اما تجربة الفنان **التونسي نجا المهداوي** الذي يعد اكبر الملونين الكرافيكيين واكثر رواجا في البلدان العربية سعى الى الى (توظيف الحرف العربي في معظم اعماله الفنية وبكافة الانواع والاساليب، حيث اظهر امكانيته لأساليب الطباعة، باعتبار ان الحرف العربي يعد العلامة الخطية التي تشكل العمود الفقري لأعماله الفنية بشكل عام)[٤٧] الاّ أنه يقترح على متلقّي لوحته توجيها لمسار القراءة التي تستوجب الأنزياح عن القراءة الشفهية اللفظّية ويعمل الى تطويع حركات فرشاته وحركات يديه وجسمه وخطوطه تطويعاً قصدياً. ان الكتابة لا تستدعي القراءة، بل تتجاوز القراءة لادراك نسق الحركات المأخوذ عن تنسيق الخط من خلال تركيبه الصنائعي .

وفي مقابلة مع الفنان الحروفي **سامي برهان من سوريا** :الذي عاش ردحا طويلا من حياته في ايطاليا، كون لنفسه شخصية متميزة، يقول (ان هجائية الحروف العربية في تكويناتها، والتي تعتمد في مضامينها على شعارات تستمد اصولها من التراث العربي، وتتجه بآفاقها نحو المضامين الانسانية والفكرية والتربوية المعاصرة .)[٤٨]

اما الدكتورة هند الصوفي من تونس تقول : (تتمايز الحروفية عن فن الخط العربي الكلاسيكي، لكنها تستعير منه مفرداته ، وفي ذلك تناقض سطحي من جهة، ومن جهة اخرى إن التصوير الحروفي له ميزاته وفرادته، ولكن لا يمكن انكار الأقتباس الطاغي عليه لمدارس الحداثة الغربية، لذلك ترفض الحروفية الخط الموروث وترفض تقليد الغرب، تحاول استعارة الحرف لتعطيه اشكالاً متلائمة مع الحداثة الرائجة)[٤٩]

وما قرأت عن الفنان **رشيد القريش من الجزائر** من خلال اعماله انه يشير الى الدلالات المشحونة بخلفيات روحية من عادات وتقاليد كموروث حضاري لاستخدامها كعناصر ومكونات داخلية تهدف الى الى طرح المخفي والباطني على اللوحة باشكاله الجمالية والمأثورات والأبيات الشعرية والزخرفة العربية.

ومن المصورين الحروفيين الرواد اللبنانيين الفنان **وجيه نحلة** في استلهام الحرف العربي، اذ قام بتوظيف الحرف في تصويره الفني، يزخرف ويخطط ويذهب ويطور ويبدع التقانات الحديثة ضمن منظومة الحرف.

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

ومن رواد الحروفيين السودانيين الفنان **عثمان وقيع الله**، بدأ ينظر الى اعماله الفنية من وجهة نظر معاصرة هو تحرير الخط من القوانين والقواعد خاصة التي تؤكد على الزخرفة والتكرار في الأنماط والأشكال .

كذلك الفنان الحروفي السوداني **احمد شبرين** الذي استلهم الحروف العربية وفق اسس وقواعد، حيث امتاز بهندسة التكوين فضلا عن العلاقات التشكيلية بين مكونات اللوحة، حيث استخدم الجمل والآيات القرآنية لتعطي قراءة واضحة للوحة.

اما الفنان **محمد مزيل من المغرب** حيث تميز باعرافه وتقاليده وثقافته هو الموجه الحقيقي لنشاطاته الفنية، وغدت عباراته المدونه مسرحاً للصياغة التشكيلية المبتكرة والنابضة بالحيوية والحركة، كما تظهر في حروفه المرسومة حالة التوافق والتناسق ومرونة ورشاقة قادرة على الاستطالة والاستقامة والاستدارة وهي من خصائصه الفنية .

من خلال ما تقدم يرى الباحث انه من خلال اطلاعه على لوحات الفنانين الحروفيين بان هناك ثوابت ومتغيرات ، ثوابت في مرجعياتها من حيث اسسها واصولها وقواعدها ومتغيرات في بنيتها التشكيلية من حيث اشكالها التكوينية التي تتضمن الحجم واللون وحركة الحرف واتجاهاته بعيدا عن القاعدة الاصولية للخط العربي او من خلال العلاقات التكوينية مع عناصر اللوحة التصويرية ، والتحويرات التي تجرى عليها قد تعطى تحولات في مفاهيم ومضامين متعددة واساليب مختلفة بحسب رؤية وقراءة الفنان الحروفي لفضاءات اللوحة التشكيلية من جانب والمتلقي من جانب اخر.

وقد استعرض الباحث عدد من اللوحات الحروفية للفنانين التي ظهرت فيها مفاهيم الثوابت في مرجعيات قواعدها الحروفية والمتغيرة في اشكالها التكوينية من خلال تغيير وتحوير اشكال هذه الحروف والتي تعد طفرة نوعية في التحول نحو الحداثة وبحرية كسر القيود عن الخط العربي .

قام الباحث باختيار عدد من اللوحات للفنانين من هذه المجموعة المثمثلة بصفات الثبات في قواعدها والمتغيرة في تكويناتها الشكلية وهم :

1- الفنانة مديحة عمر – من العر اق
2- الفنان جميل حمودي – من العرق
3- الفنان شاكر حسن آ سعيد – من العراق
4- الفنان ضياء العزاوي – من العراق
5- الفنان اياد الحسيني – من العراق
6- الفنان محمد غنوم – من سوريا
8- الفنان سامي برهان – من سوريا
9- الفنان خالد الساعي – من سوريا
10- الفنان وجيه نحلة / لبنان
11- الفنان نجا المهداوي / تونس
12- الفنان محمد مندي / الأمارات
13- الفنان عبدالقادر الريس / الأمارات
14- الفنان احمد مصطفى / مصر
15- الفنان ناصر الموسى / السعودية
16- الفنان احمد شبرين / السودان
17- الفنان علي عمر الرميص الأبراهيمي / ليبيا
18- الفنان رشيد القريشي / الجزائر
19- الفنالن محمد مزيل / المغرب

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تنظيم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق اهداف البحث.

1- **مجتمع البحث**: يتكون مجتمع البحث من الاعمال الفنية المنجزة في مجال الحروفية العربية المعاصرة للفنانين الحروفيين العرب بلغ عددها (31) لوحة تبدو فيها الثوابت والمتغيرات واضحة في تكويناتها الحروفية .

2- **عينة البحث**: اختار الباحث عينات قصدية بلغ عددها (18 لوحة) من مجموع (31) ، لوحة واحدة لكل فنان حروفي مختلفة في اساليبها وتكويناتها الحروفية من حيث ثوابتها ومتغيراتها .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

3- **الدراسة الاستطلاعية:** قام الباحث بدراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على الأعمال الفنية للفنانين الحروفيين التي تحمل صفة الثوابت والمتغيرات في اشكالها ومضامينها والمنجزة من قبل فنانون عرب، اذ افادت هذه الدراسة الباحث للوقوف على نماذج هذه الأعمال وتحديدها لغرض اختيار العينة التي تخضع للتحليل .

4- **تحليل الأعمال الفنية .** سيتم تحليل الأعمال الفنية والتي عددها 18 لوحة حروفية لـ 11 بلد عربي لفنانين حروفيين معاصرين عرب .

تحليل الأعمال الفنية.

قام الباحث بتحليل اللوحات الحروفية للفنانين الحروفين العرب وكما مبين ادناه :

- **الفنانة مديحة عمر/ العراق :**

تعد الفنانة العراقية الرائدة مديحة عمر من الرعيل الأول ومن اوائل الفنانين الحروفيين العرب التي استخدمت واستلهمت الحرف العربي في لوحاتها التشكيلية وبرموزها المتعددة وبخيالها السريالي الواسع على سطح اللوحة التصويري ، ففي **الشكل (1)** بعنوان رموز حروفية انها وضفت هذه الحروف بشكل جمالي وحركي متفاعلة مع عناصر اللوحة التشكيلية، فكانت كل هذه الأشكال قد شكلت الارضية الخصبة لفن مديحة عمر حيث اندفعت لانتزاع الحروف من وظيفتها اللغوية الى استخدامها كعنصر جمالي فنتازي او صور من عالم الاحلام او السريالية فكانت احرفها كأنها تسبح في فضاء اللوحة لها عمق روحي ولوني ورمزي تشبه اعمال الفنان اخوان ميرو . وتقول مديحة (الخط العربي عبارة عن معاني مجردة وهو في جوهره رمزي لذا فمن الخطأ النظر اليه بوصفه مجرد ابعاد واشكال هندسية ..) وهي بذلك قد اعطت صورتين للخط العربي الاولى، له شخصية شكلية جمالية رائعة والثانية هي صورة صوتية مقروءة لها ابعاد رمزية وقد ربطت بعض الاحرف ببعض الكائنات الحية وهكذا فقد اعطت له ابعاد مجازية رمزية ... حيث استنبطت من حروفياتها اشكالا رمزية معبرة عن حركة الاشكال وعلاقاتها الجمالية باسلوب فني وخيالي واسع بعيداًعن استخدام قاعدة الخط العربي فكانت حرة في حركة حروفها ومتغيراتها الشكلية التكوينية المقروءة احيانا وغير مقروءة احيانا اخرى لتعبر عما يجول في دواخلها النفسية عن رمزية الحرف وجماليته على سطح اللوحة التصويري .

الشكل (1)

عنوان اللوحة :رموز حروفية

القيـــــاس: (50×70 سم)

المادة :اكرلك وزيت على قماش كانفس

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

تأريخ الأنتاج : 1955 م

- **الفنان جميل حمودي/ العراق :**

اما الفنان جميل حمودي فيعد ايضا من الرواد الاوائل بعد الفنانة مديحة عمر في استخدامه للحرف العربي من خلال اسلوبه الخاص في استلهام الحرف العربي كموروث حضاري يتمثل في تكويناته الحروفية المتقاطعة مع بعضها في تشكيل رسوم على هيئة قباب ومقرنصات ومحاريب وجوامع بالوان زاهية وبتدرجات لونية، حيث تميزت تكويناته الحروفية لتدلل على الحضارة والتراث والدين والأشكال الآدمية بحروف مملوءة حباً بلونها الأزرق الغالب على سطح اللوحة ، كذلك فأن الحروف والكلمات معظمها ممثلة بالأقواس الدائرية والشائكة بحركاتها وباتجاهاتها تعطي القراءات اللغوية والشكلية للصورة المعبرة عن فكرة الموضوع، ففي **الشكل (2)** نلاحظ اسلوبه في رسم الخطوط والأقواس المتقاطعة مع بعضها قد انتجت اشكالاً عديدة منها كلمتان (مدينة السلام) تحيط بها المحاريب والأقواس في النصف الأسفل من اللوحة فضلا عن الفضاء العلوي المزرق الذي يعلوه قرص الشمس وهو جزء مهم من بناء اللوحة وفق اسلوبه الخاص الحضاري والتراثي، وان كافة الحروف العربية المتقاطعة كانت خارجة عن قاعدة رسم الحرف في الخط العربي ومتغيرة في اشكالها بشكل حرمن خلال تقاطعاتها وانحناءاتها لكنها مقروءة بحداثة جديدة توحي الى شخصية الفنان الحروفي واسلوبه في الرسم لتجسيد فكرة الموضوع التكويني للحروفيات وبجماليات معاصرة .

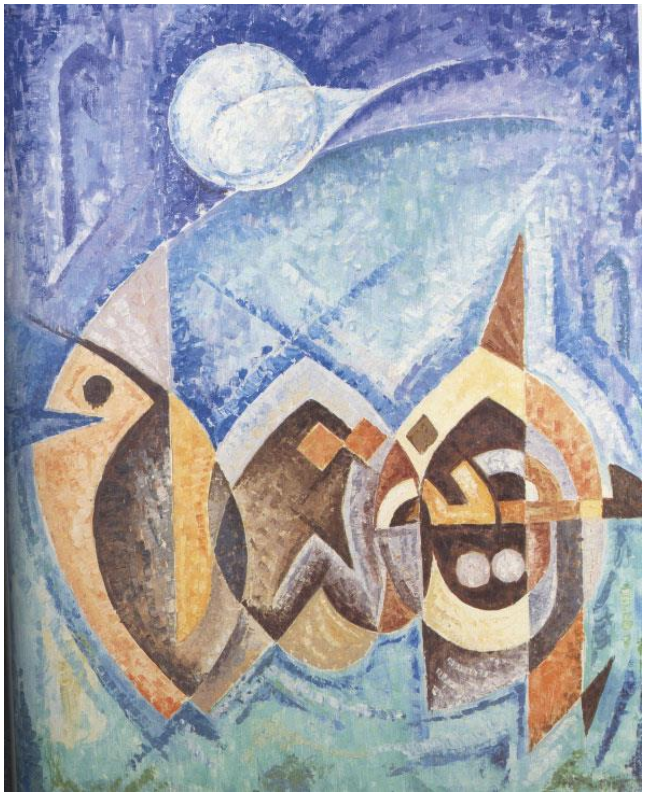

الشكل (2)

عنوان اللوحة : مدينة السلام

القياس : (70×50 سم)

المادة : اكرلك وزيت على قماش كانفس

تأريخ الأنتاج : 1984 م

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

- **الفنان شاكر حسن آل سعيد/ العراق :**

الفنان شاكر حسن آل سعيد من الرواد الأوائل في تأسيس جماعة البعد الواحد خلال فترة السبعينيات حيث استكملت نفسها في منهجية واضحة الذي زاوج بين التشكيل والبعد الديني للحرف عبر ادراك هوية التراث العربي كما يقول ، وقد سعى من وراء استلهام الحرف فوضع اللّبنات الأولى لمدرسة معاصرة في الفن تستلهم الحرف فتحولت هذه الجماعة الى تيار حداثة في الفن التشكيلي (ان الحركة والأتجاه لهما الأثر الكبير في استلهام الحرف الكتابي كنقطة انطلاق للوصول الى معنى الخط كقيم شكلية للحرف ضمن الطروحات التنظيرية والتطبيقية لما يعرف بالبعد الواحد، وبالتالي فان استلهام الحرف في الرسم هو كتابة وتلوين الحرف في معنى اللوحة. وهذه تنصب على مسألة الأبعاد حيث للحرف بعد واحد، وهذا يقودنا الى البحث عن البعد الواحد في اللوحة، وان الحرف عندما يدخل اللوحة يشير الى العالم اللغوي مع تقاربه من العالم التشكيلي الحسي الأنفعالي، انظرالى **الشكل (3)** ومع فكرة البُعد الواحد فأن الشقوق الحادثة في الجدران تؤلّف صيغة أخرى من صيغ البُعد الواحد، بل سيجد فيها تطويراً لمفهوم البُعد الواحد، فقد اكتشف، كما يقول أن الشقوق الجدارية تُشكل خطوطاً غير مرسومة وجد فيها تمثيلات البُعد الواحد، إلا أنه يرى أن هذا «البُعد الواحد»، على تجريديته في العمل الفني، لم يتخلّ الفنان فيه عن القيم الجمالية التي ستتبلور عنده، وفي عبوره إلى العمل الفني، الذي يحققه إنجازاً، لا يُنكر أن أفكاره فيه مستمدة من أفكار فلسفية صوفية. ولذلك فإن الجانب التأملي والروحي واضح في أعماله الفنية اما من الناحية الخطية فكانت معظم كتاباته وحروفه وارقامه المرسومة عشوائية وبالوان مختلفة ومقروءة على سطح اللوحة الفنية هي كتابات عادية لكنها متغيرة لاعلاقة لها باسس وقواعد الخط العربي وانما استخدمها كرموز وعلامات ايحائية وروحانية متفاعلة مع عناصر اللوحة في تكويناتها ومعبرة عن مفهوم وبواطن العمل الفني له .

الشكل (3)

عنوان اللوحة :شق في جدار

القياس : (45×40 سم)

المادة : اكرلك وزيت على خشب

تأريخ الأنتاج : 1987

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

- **الفنان ضياء العزاوي/ العراق :**

كانت له تجربة رائدة ومهمة في توظيف النص الشعري وتجسيده في العمل الفني، فقد أعطى للقصيدة أهمية ثانية وبروح استثنائية، ومنها: المعلقات السبع، والنشيد الجسدي، و هي دعوة للانسجام بين البعد البصري وحساسية القصيدة، وأيضًا عودة للموروث الشعبي، والحفاظ على الشعر وتجلياته ليلتقي الرؤيةَ البصرية ؟ انظر **الشكل (4)** كان لديه اهتمام بالنص الشعري منذ الوهلة الأولى، وقد نفذ تلك الأعمال كتخطيطات وهو شغف ظل معه، وتطور بفعل اطلاعه الذي توافر بعد مغادرته العراق، فمثلًا عمل للمعلقات السبع نحو ١٤ عملًا، ثم اختار منها سبعة لتصدر كمجموعة، وكذلك الحال مع النشيد الجسدي؛ إذ أنجز أكثر من أربعين عملًا اختار منها ستة عشر، من هنا يؤكد أنه بدأ بتنفيذ العمل كتخطيط أولًا، وبعدها عندما توافرت الفرصة عمل على تحويلها إلى مجموعات طباعية محدودة، وكذلك مجموعة «ألف ليلة وليلة» كلاهما جرى العمل عليه من منطلق طباعي له بعده المختلف مستفيداً مما تقدمه الطباعة بأنواعها من إضافات رائعة. حيث وظف قصائده الشعرية كتابة عادية لا علاقة لها بالخط العربي من حيث اسسه وقواعده انما لها علاقة بالاشكال التكوينية في فضاء اللوحة المتمثلة بالأشكال الحيوانية ككتل تكوينية متحركة بقوة في مختلف الاتجاهات والمعبرة في حركاتها المتعالقة بالابيات الشعرية بكتابات عادية مقروءة موزعة بشكل متناغم في فضاء اللوحة التصويري والتي تنطق بشكل واضح عن مضمون اللوحة ومفهومها . لذا فان كتاباته الشعرية مقروءة بحروفها الجميلة الملونه دليل تفاعلها مع عناصر اللوحة المرسومة وتكويناتها لكنها متغيرة ومكتوبة بحروف حديثة وحرّة الحركة وباتجاهات مختلفة شغلت الربع الأسفل من اللوحة بعيدةً عن الالتزام بقواعد الخط العربي من حيث اسسه وقوانينه في رسم الحرف.

الشكل (4)

عنوان اللوحة : المعلقات السبع

القياس : (100 × 80 سم)

المادة : اكرلك وزيت على كانفس

تأريخ الأنتاج : 1978 م

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

- **الفنان اياد الحسيني / العراق**

يعد الفنان أياد الحسيني من الفنانين الحروفيين المتميز باسلوبه عن الأساليب الأخرى للفنانين الحروفيين وبالأخص المادة المستخدمة وتقنياتها. كان قد إستخدم الحروف العربية بطواعية وتقنيات عالية مع عناصر اللوحة فظهرت للعيان مقروئيتها الواضحة وبشكلها الثابت من حيث اصولها وقواعدها، وذات صيغة تشكيلية وجمالية في استلهام القيمة الرمزية للحرف واستنطاقه، اما المتغير فهو تكوينها الشكلي فقد تم تطويعها وتفاعلها مع عناصر اللوحة ممثلة بمركز سيادتها، لتعبرعن حالة الحزن التي تشمل الخوف والمغفرة، من خلال اشكالها وارتباطاتها الروحانية بين السماء من الأعلى والأرض من الأسفل والجانب. كما اتصفت اللوحة عموماً بالجانب التصميمي الكرافيكي والتقنيات العالية ضمن فضاء تكويني بعلاقات جمالية وباسلوبه الخاص في فضاء اللوحة الحروفية العربية المعاصرة ،انظر **الشكل (5)**.

الشكل (5)

عنوان اللوحة : في الحزن على ما تبقى

القياس : (120 × 120 سم)

المادة : اكرلك على كانفس

التاريخ : 2002 م

- **الفنان محمد غنوم / سوريا**

يعد الفنان محمد غنوم أحد أبرز القامات الفنية للحرف العربي خلال القرن العشرين، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط، بل لكونه مثّل الجزء الأهم في مسيرة الحرف العربي البصرية، ليس في سورية فحسب، بل وفي الوطن العربي وكل الناطقين بالضاد على وجه الخصوص .

فهو كفنان وباحث يعد ظاهرة حضارية تجاوز الجدل العقيم الذي كان متداولا عند بعض الفنانين الذين استخدموا الحرف العربي في لوحاتهم التشكيلية، والفنان محمد غنوم جعل من الحرف العربي سيمفونية يتغنى بها في أشكال فريدة ويحاول أيضاً تفجير الإمكانات الجمالية الاحتياطية للحرف العربي ليكتشف الجديد، فاتخذ الحرف ملاذاً له في لوحاته التعبيرية وذلك من خلال حركة الخطوط وغزارتها على اللوحة،

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

كما تتميّز لوحاته بنكهة خاصة لامتزاجها بعنصر الأصالة والتراث، وللعين موسيقى تسحر الإنسان إلى شواطئ الإبداع والخيال الخصب. انظر **الشكل (6)** حيث كان يمثل الرغبة الجامحة في معرفة المكنونات الجمالية للحرف العربي باصوله وقواعده المعروفة فقد اعطى للحرف العربي تناغماً موسيقياً وتآلفاً روحياً وصور عذبة رائعة. وقد غيّر من فكرة اللوحة الحروفية الجامدة إلى لوحة تضج بالإيحاءات والدلالات في تكويناتها الجديدة وهي تشكل كتلتان حروفيتان تحلقان في فضاء اللوحة تحملان اسم لفظ الجلالة مكررة لعشرات المرات وبالوان الازرق الغامق والفاتح والابيض على ارضية فضاء زرقاء ومرسومة وفق اسس وقواعد ثابتة بخط الثلث اما المتغيرات في تكويناتها العامة فلن تؤثر على اشكال الكلمات او تشوه من اسس وقواعد الخط العربي .

الشكل (6)

عنوان اللوحة : لفظ الجلالة

القياس : (100 × 70 سم)

المادة زيت واكرلك على قماش

تأريخ الأنتاج : 2005 م

- **الفنان سامي برهان / سوريا**

يعود اهتمام الفنان سامي برهان بالخط العربي وتوظيفه لها في اعماله التشكيلية هي خطوة تجريدية معاصرة الى بداية ستينيات القرن الماضي، ليخلق لوحة معاصرة تغرد خارج سرب الفنون الغربية. فقد اعتمد على مضامين وشعارات حضارية تستمد اصولها من التراث العربي ذات مضامين انسانية وفكرية وتربوية معاصرة، ولم يكتف باستنهاض الحرف عبر التعبير المسطح وانما انتقل الى حالة التغيير في التعبير المجسم على شكل كتلة في فراغ مبنية بكلمات وحروف عربية متداخلة بصيغة معمارية نحتية قوية الرسوخ في الفضاءات من خلال المبالغة في امتدادات وانحناءات الحروف والكلمات المتقاطعة مع بعضها البعض مشكلة حركة رشيقة ومعبرة في الفضاء المحيط بها. لذا نجد هذا الفنان قد ابتعد عن اصول وقواعد الخط العربي الثابتة مستلهماً الحرف في متغيرات تكويناته الشكلية في بناءها المعماري ضمن سطح اللوحة وفضاءاتها الواسعة . **انظر الشكل (7) .**

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (7)

عنوان اللوحة : الاّ بالله (الثالوث المقدس)

القياس : (120 × 120 سم)

المادة : زيت على كانفس

التأريخ : 2008 م

- **الفنان خالد الساعي / سوريا**

يعد الفنان خالد الساعي فناناً مبدعا في تكوينات اللوحة الحروفية البصرية وكأنها كائنات حية تسبح في بحرالسماء لتعبرعن الجمال والمضامين اللغوية والفكرية، اذ يحظى كل حرف بأهمية رمزية ومعنوية في روحية الفنان فأستنبطه في فنون لوحاته . انظر **الشكل (8)** نجد إستخدام الحروف العربية بكثافة عالية وبتقاطعات وتداخلات حركية عشوائية ضمن تكوين حروفي منتظم بتكوينه الخارجي وغير المنتظم بتكوينه الداخلي .حروفيته فيها الثبات ومقروءة ومكتوبة وفق قاعدة خط الثلث والنسخ والديواني وتشغل نسبة كبيرة من مساحة اللوحة المرسومة، مع تباين في حجم الحروف نفسها، وتوازن ومركزسيادة في فضاء اللوحة، وكتلة الحروف الكثيفة والمتغيرة والمتحركة بمختلف الاتجاهات من مكان الى آخر مثلاً حروف السين والميم والعين الواضحة المعالم باحجامها والوانها التي تعطي الصبغة الجمالية للحرف ضمن فضاء اللوحة، حيث تمكن الفنان من اعطاء اللوحة خصائص فنية بصرية، وبعلاقات تشكيلية متنوعة، للوصول الى هدف انجاز لوحة حروفية عربية مرسومة بإسلوب فني حديث يبدو فيها ثبات الحرف باصوله وقواعده ومتغير في اشكاله والوانه المتعددة وبتكوينات حداثوية .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (8)

عنوان اللوحة :

القياس : (50 × 37 سم)

عنوان اللوحة : حروف راقصة

المادة : اكرلك واحبار على الورق

التأريخ : 2007

الفنان وجيه نحلة / لبنان

اول فنان حروفي في لبنان رسم الآيات القرآنية في اجواء الطبيعة، كالنور والنار والماء والسماء والغيوم واغصان الأشجار لكنه يؤكد بانه ليس بخطاط او يجيد تطبيق قاعدة رسم الحرف العربي وانما هو فنان تشكيلي حروفي حاول مزاوجة معطيات التصوير المعاصر بالقدرات التشكيلية التي ينفرد بها الخط العربي عن غيره من الخطوط بهدف الأنتقال الى مرحلة تغيير اسمها (التشكيل العربي) و تحقيق مشروع الهدف الفني القومي. لذا فان الفنان وجيه نحلة قد ابتعد عن تطبيق ثوابت قواعد الخط العربي وبات يسبح بكتلة حروفه الجميلة والمتلألئة بألوانها في في مركز سيادة اللوحة واقع متغيرات اشكال وتكوينات الحروف العربية في اللوحة المعاصرة. **انظر الشكل (9).** لوحة بعنوان (حروفيات)حيث إستخدم الحرف العربي بأشكال وتنويعات متعددة ، معتمداً إسلوبه الخاص القائم على تطويع الحرف وتشوية وتغييرمعالمه وادخاله في جو رومانسي فيه نوع من الفنتازيا والخيال لعناصر الحرف وتكويناته التصويرية دليل على تأثره بالمدرسة السريالية ، نجد ان حروف الكلمات التي رسمها غير مقروءة وهي تسير باتجاهات والتفافات متعددة وبأنسيابية عالية بشكل خطوط واقواس متقاطعة ابتعد بها عن اصول الخط العربي وقواعده ، مع حالة إنسجام في الوانها المتعددة اكسبها عمقا فضائيا غير محدود، واعطاها شكلاً جمالياً رومانسياً

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (9)

عنوان اللوحة : حروفيات

القياس : 52 × 43 سم

المادة : اكرلك على خام

التاريخ : 1994 م

الفنان نجا المهداوي / تونس

تضمنت اعمال الفنان نجا المهداوي نصوص من التراث العربي، ومن الشعر الحديث، والآيات القرآنية الكريمة، وتمكن من إخراج الحرف العربي من دائرة الخطاطين العاديين إلى عالم الجداريات الضخمة وتزويق الطائرات وزخرفة القصور الكبرى، والتعامل مع مصممي الأزياء والموضة، حيث تمكن من تطويع الحرف العربي كما لم يطوعه فنان قبله، فقد تشبع في طفولته بجماليات الحرف والخط العربي في مساجد مدينة تونس العتيقة، قبل أن يسافر إلى روما، ويطور موهبته الفطرية الواسعة بالجانب الأكاديمي.

حيث تمكن من الخروج بالخط العربي من دائرة المألوف إلى المتغير اليومي المعاش، ولكن بطريقة راقية. وان تجربته اشتغلت بشكل لافت على المحامل، حيث إننا نجده يسكن حروفه الخاصة على القماش، كما على الورق أو الجلد، ويسمي تجربته بـ«هدم القسوة» أي هدم القواعد والقوانين الأكاديمية لفن الخط وفق تفسيره، والهدم هنا هو تحرير وانبعاث، تحرير للخط من ثقله المرجعي التقديسي في حضارتنا العربية الإسلامية حيث كانت معظم لوحاته على شكل خطوط مستقيمة وافاريز متقاطعة تشغلها الكتابات المتنوعة من الشعر والتراث، حرة الحركة ومتغيرة في تكويناتها الهندسية، اي انه خرج عن قاعدة الخط العربي وكسر اطواقه بتغيير اشكال ورسوم حروفها بحداثة معاصرة متناسقة ومتفاعلة مع اجواء اللوحة التشكيلية وعناصرها . انظر **الشكل (10)**

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

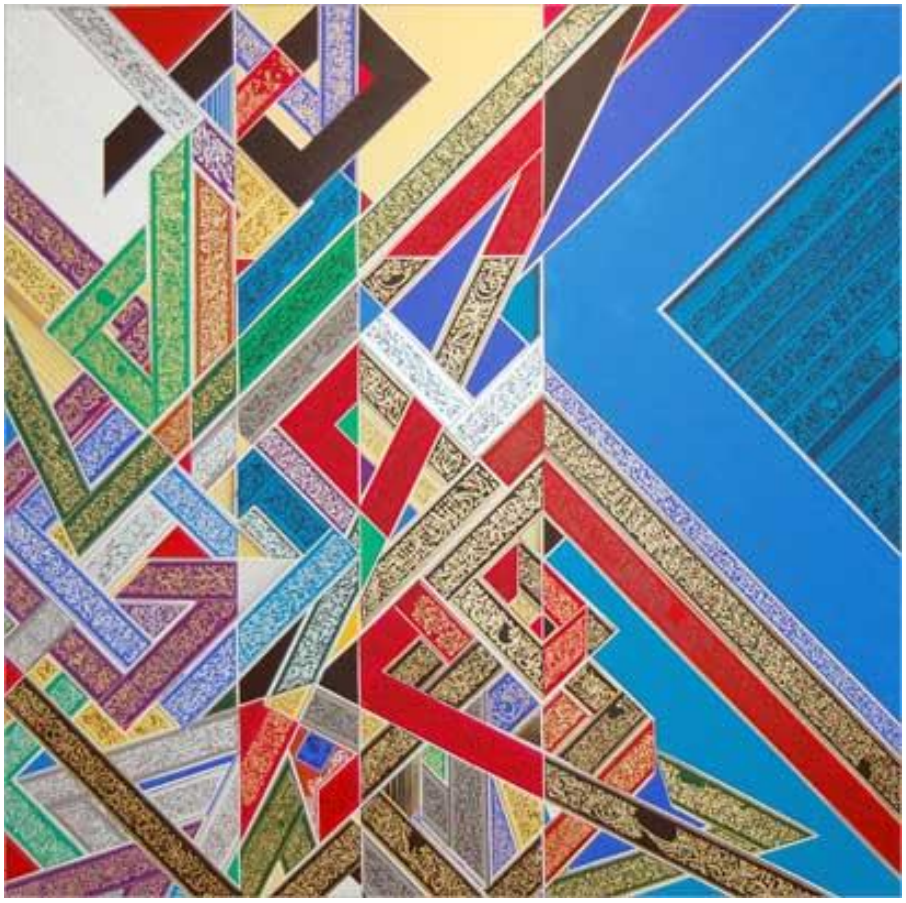

الشكل (10)

عنوان اللوحة : حروف وتقنيات

القياس : (40 × 41 سم)

المادة : اكرلك والوان متنوعة عل الخام

التأريخ : 2008 م

الفنان محمد مندي / الأمارات

يشير الفنان محمد مندي الى الأعمال الخطية تعود لكل فنان حسب رؤيته يستوحي من المكان الفكرة ويضعها في بحر أفكاره». وأكد مندي أن الأفكار مثل المحبرة والفنان يضع الأفكار في محبرته، وحول جمالية الحروف العربية وتميزها بحركات فنية لا مثيل لها في اللغات الأخرى، وكأن لها أبعاد روحية، يقول مندي: الخط العربي والحروف العربية هي الوحيدة المنقطة إلا ما ندر في الإنجليزي، واسترجع مندي ذكرى الفنان الأمريكي محمد زكريا الذي دخل الإسلام متأثرا بالخط العربي وتعلم الخط بعد أن درس في اسطنبول، والآن هو فنان كبير ولديه أعمال كثيرة رغم أنه لا يتكلم العربية.لكنه ينظر إلى الخط العربي على أنه جميل بتكويناته وأنواعه وحروفه بطرائقه المتميزة بين الخاء والعين والصاد والفاء والسين، كل هذه الأشياء جعلت هذا الفنان يتابع ويدرس الخط العربي ويصبح فنانا ومدرسا لفن الخط العربي، الجميل بتكويناته وأنواعه. **انظر الشكل (11)** لوحة الفنان مندي قد كتب كلمة محمد بخط التعليق بحسب قاعدة واصول الخط العربي مكررة لمرات عديدة وعكسها بحيث تقرأ اللوحة حتى في حالة قلب اللوحة باكملها مشكلة تكوين زخرفي متراص فيه حالة التوازن والتناظر والتماثل يشغل معظم مساحة اللوحة وبالوان زاهية، اي بقي الحرف العربي ثابتا بقواعده لا تغيير فيه ما عدا الشكل التكويني الزخرفي الجميل لكتلة الحروف في فضاء اللوحة .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (11)

عنوان اللوحة : ايقاعات حرفية

القياس : (35 × 50 سم)

المادة : اكرلك ومواد اخرى

التأريخ : 2013 م

- **الفنان عبدالقادر الريس / الأمارات العربية المتحدة**

يعد الريس من الحروفيين الذين التزموا في قاعدة الخط العربي وله اسلوبه الخاص ضمن لوحاته الحروفية وجعلها قادرة على الحركة والإستنطاق، **الشكل (12)** لوحة بعنوان (حروفيات)، الهاء المقروءة والمقلوبة والمكررة لمرات عديدة تسبح في فضاء اللوحة مع اخوتها وزميلاتها النقطة وحرف الواو قد كتبت جميعاً حسب قاعدة خط الثلث ، متحركة وموزعة ضمن تكوين منتظم في فضاء مشغول والمثقل بالبقع اللونية في الجزء العلوي وتدرجاتها الزرقاء والحمراء المائلة الى اللون النيلي والبنفسجي، وقد شغلت هذه المجموعة من الحروف بتكويناتها الجميلة المتفاعلة مع عناصر اللوحة النصف الأسفل من مساحة اللوحة، لذا بقي رسم الحروف ثابتا وفق اسس وقواعد الخط العربي فقط المتغير هو الشكل التكويني لمجموعة الحروف ضمن فضاء اللوحة .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

شكل (12)

عنوان اللوحة : منبع المحبة

القياس : 80 × 47 سم

المادة : اكرلك على ورق كانسون

التأريخ : 2018 م

- **الفنان احمد مصطفى / مصر**

تميز هذا الفنان بتطوره النوعي في توظيف الحرف العربي في اللوحة التصويرية، حيث انه مقتنع بان ابن مقلة بان القواعد القائم عليها هي الطريقة الهندسية كون الحرف له مساحة طول وعرض ففي **الشكل (13)** حيث الحروف مقروءة ومرسومة وفق قاعدة الخط العربي كتبت بخط (الثلث) وبحروف متقاطعة ومتداخلة ومتعامدة ومقلوبة تعطي للشكل التكويني اشبه بالمربع داخل مساحة المستطيل، وكانت حروف الألف والدال والفاء والواو واضحة في رسمها وقراءتها لتدلل على امتلاك الفنان الجانب الروحي والإيحائي. وتشكل هذه الحروف بكثافتها نسبة حوالي 95٪ من مساحة اللوحة المبنية على الكم الهائل من الحشد الحروفي ضمن مساحة معينة، وبتقنيات إستخدام مادة الغواش والأكريلك على ورق الكارتون ، لذا فان استلهام الحرف قد اعتمده ثابت وفق اصول القاعدة الخطية اما المتغير فهو الشكل التصميمي لتداخل هذه الحروف مع بعضه وبكتلتها على ارضية ملونة بحروفها ومكررة بكتاباتها ضمن فضاء اللوحة المعاصرة

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (13)

عنوان اللوحة : تصميم حروفي

القياس : (54 × 73 سم)

المادة احبار وغواش على ورق

التأريخ : 2016 م

- **الفنان ناصر الموسى / السعودية**

يعد الفنان ناصر الموسى من الحروفيين العرب الذي قام بتطويع الحرف العربي ضمن لوحاته التشكيلية وبشكل مبالغ فيه من حيث حركته وشكله وحجمه ولونه، بعيداً عن اصوله وقواعده اي غير ثابت مما ادى الى صعوبة قراءته وتفسيره وفق المنطق الجمالي والفلسفي للحرف، انظر**الشكل (14)**. لوحة بعنوان (تكوين) ، كانت الأقواس الكبيرة التي تتقاطع وتتحرك في اللوحة من اليسار الى اليمين وفي الأعلى هي حروف الألف بالخط الكوفي ولكن بتصرف رؤية الفنان مما ادى الى تشويهها، وعدم وضوحها فكانت الدائرة الكبيرة هي شكل النقطة بالخط الكوفي ، ويتضمن كل جزء من هذه الحروف والنقاط على ايقونات وعناصر صغيرة لايمكن فهمها بسهولة .. كون التكوين الحروفي متغيريصعب قرائته لكونه غير منتظم فتبدو القراءات التعبيرية للحروف علاميّة وذات رموز حضارية وإسلامية من خلال إستخدام المربع والدائرة والمثلث والأقواس ، فتبدو اللوحة بعيدة عن اصولها القواعدية ضمن تكويناتها الحداثوية .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (14)

عنوان اللوحة (تكوين حروفي)

القياس : (180 × 213 سم)

المادة : غواش واكرلك على قماش

التأريخ : 2002 م

- **الفنان احمد شبرين / السودان**

كان اسلوب الفنان احمد شبرين متميز عن الفنانين الأخرين، فقد كان يكتب جملاً او كلمات مقروءة معتمدة ثوابت الخط العربي واصوله وهي ذات بعد روحاني واسلامي ليعبر عما يجول في دواخله من افكار ورموز لتعبر عن الحالة التي يعيشها الفنان انظر **الشكل (15)**، عنوان اللوحة (واشرقت الأرض بنور ربها) حيث نلاحظ الأية القرآنية قد كتبت بخط الثلث وخلفيتها فيها حروف كوفية مقروءة منها وغير مقروءة احيانا اما تكوين اللوحة فنلاحظ عناصرها المزدحمة والمتحركة بشكل عشوائي في مختلف الأتجاهات ضمن فضاء اللوحة وضمن منظومة لونية متفاعلة بعناصرها، وقد اعطى للآية القرآنية مركز سيادة في اللوحة خلفيتها اللون الأزرق الذي يعبر عن السماء في فضاء اللوحة، اذن اللوحة مقروءة وثابتة باصول قواعدها وغير منتظمة بتكوينها، حيث جمع مابين المقروء وغير المقروء في اللوحة الحروفية المعاصرة .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (15)

عنوان اللوحة : واشرقت الأرض بنور ربها

القياس : (53 × 55 سم)

المادة : اكرلك وغواش على الخام

التاريخ :

- **الفنان علي عمر الرميص الأبراهيمي / ليبيا**

يعد من الفنانين المتميزين في رسوم الحروف المجسمة والتي تشغل مساحة واسعة من اللوحة ولها ثقل كبير وسيادة واضحة مع تزويق الحرف بعناصر نباتية متحركة ويبدو شكلاً طائراً في فضاء اللوحة ، **الشكل (16)** بعنوان(حرف القاف) ، مقروء ومرسوم بشكل تكويني خارج قاعدة واصول الخط العربي ومحشو بالأشكال النباتية تتخلله من الجوانب حروف وعبارات صغيرة جداً وغير مقروءة وكأنها اشكال زخرفية تسبح في فضاء اللوحة المفتوح، ويمكن تشبيه حرف القاف كأنه شكل احيائي غريب ، يسبح في الفضاء وتدور حوله العناصر الأيقونية الكتابية الصغيرة والدقيقة وبعلاقات تشكيلاتها ومجاميعها مع الحرف الأم القاف.اذن لا يوجد ثابت في اللوحة وانما شكل متغير في تكوينه الجميل ويتحرك بالوانه الزاهية في فضاء اللوحة التكويني ليعبر عن مكنونات الفنان وموروثه الحضاري وبحداثة جديدة في عالم الحروفية المعاصرة

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (16)

عنوان اللوحة : جماليات

القياس : (50 × 50 سم)

المادة : اكرلك واحبار على ورق

التاريخ :

- **الفنان رشيد القريشي / الجزائر**

القريشي فنان ونحات وصانع خزف جزائري، اشتهر بأعماله الفنية المعاصرة التي تدمج الخط كعنصر مطاوع مع الرسم هو سليل عائلة صوفية جزائرية وغالباً ما تنطبع أعماله الفنية بإطار من التقاليد الصوفية والروحانية التي تتشابك فيها الجماليات مع عالم الغيب. يولي القريشي اهتماماً بالغاً بالكتابة والرموز التي يعتبر أنها تحمل أهمية مقدسة كما أن الخط يؤلف في الكثير من الأحيان العمود الفقري الرئيسي في أعماله بارتكازه على الخط العربي، ابتكر القريشي نظامه الكتابي الخاص بشكل ما أو لغة الرسم التي تنطوي على أحرف أمازيغية وطوارقية ورموز صوفية وهي على اشكال ادمية لها سيادة في اللوحة تحيط بها كتابات صغيرة تملأ الشكل التكويني لفضاء اللوحة وبالوان وتدرجات عديدة، ويبدو هذا الخط غير مقروءً وخارج عن اصول وقواعد الخط العربي لكنه تجريدي في الغالب مع تكرار مكثف يؤلف رموزاً أو أشكالاً معينةً. فالحروف هي غير ثابتة الاصول وبنفس الوقت متغيرة الأشكال في تكويناتها متفاعلة مع عناصرها ضمن فضاء اللوحة. انظر **الشكل (17)**

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (17)

عنوان اللوحة : (الكتابة المصورة)

القياس : (130 × 82)

المادة : اكرلك واحبار مختلفة على قماش

التأريخ : 1981 م

- **الفنان محمد مزيل / المغرب**

محمد أمزيل) فنان تشكيلي مغربي يشتغل على أكثر من فن بصري، من بينها الخط العربي الذي ينفذه ضمن لوحات حروفيّة من نوع خاص، فيها الكثير من روح الإعلان، وفن الملصق. كانت خطوطه تكتب وفق قاعدة الخط العربي منها خط الثلث الجلي والنسخ والتعليق والديواني. لقد حاول أن يرسم الحرف العربي برؤية تشكيلية، ومعالجة حديثة، مستثمراً طواعية الحرف وانحناءاته إلى الاتجاهات كلها، بدءاً من التشكيل التلقائي لأي نمط جمالي، وانتهاءً بالشكلي الهندسي، لذا جاء أسلوبه متميزاً.وهو يناغم بمهارة بين الحرف كفكرة، وما خلف الحرف كرؤية تشكيليّة اعتمدت ألوان الأكرلك ومواد اخرى كوسيلة تقنية، لإبداع لوحات مبتكرة، تواشج بين رؤيتين متقاربتين هما: الرسم والخط. انظر **الشكل (18)**،ط قد كتب في لوحته اية قرآنية (ان رحمتي سبقت غضبي) وفق اصول وثوابت قاعدة الخط العربي وبخط الجلي ديواني على ارضية فضاء زرقاء مرسوم عليها قية جامع مزوقة بنقوش زخرفية بخلفية الكتابة مع مربع يغطي جزء من القبة ويمثل النقطة في الخط العربي. اما من الناحية التكوينية فانه يمنح اللوحة شكلاً حركياً لافتاً، يقوم بعدها بزرع نصوصه الحروفية فوق هذه الأرضية، ضمن حالة من التوازن الذي يتحقق عبر اللون ودرجاته، وعبر التكوينات الحروفيّة وحركتها.

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

الشكل (18)

عنوان اللوحة : عشق الحروف

القياس : (96 × 71 سم)

المادة : اكرلك ومواد اخرى على قماش

5- نتائج البحث

بناءاً على ما تقدم من خلال تحليل الأعمال الفنية الحروفية وجد الباحث ان هناك ثوابت ومتغيرات في اللوحة الحروفية بحسب اساليب الفنانين الحروفيين الذين قاموا بتطويع واستخدام الحرف العربي في اللوحة التشكيلية المعاصرة وكالآتي :

1- الثوابت في لوحات الفنانين الحروفيين منهم الخطاطين نحديدا الذين التزموا بقواعد واصول الخط العربي في استخداماتهم للحرف بشكل مقروء وبحسب ابداعاتهم وامكانياتهم الفنية وتكويناتهم الجمالية وهم :

(الفنان اياد الحسيني - الفنان محمد غنوم - الفنان خالد الساعي - الفنان محمد مندي

الفنان عبد القادر الريس - الفنان احمد مصطفى - الفنان احمد شبرين - الفنان محمد مزيل)

2- المتغيرات في لوحات الفنانين الحروفيين من غير الخطاطين الذين لم يلتزموا بقواعد واصول الخط العربي وانما استخدموا الحرف العربي ليعبروا عن اساليبهم في لوحاتهم بدلالات علامية او رموز تراثية او اشارية او روحانية فلسفية او فنتازية سريالية، وبتكوينات والوان باشكالها الجمالية المتنوعة بحروفها لمقروءة والغير مقروءة لدى المتلقي والتي يعبر عنها الفنان عما يجول في داخله وباسلوب الحداثة المتجدد .

(الفنانة مديحه عمر – الفنان جميل حمودي – الفنان شاكر حسن آل سعيد – الفنان ضياء العزاوي – الفنان سامي برهان – الفنان وجيه نحلة – الفنان نجا المهداوي – الفنان ناصر الموسى – الفنان علي عمر الرميص الأبرلهيمي – الفنان رشيد القريشي)

1- الاستنتاجات :

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

استخلص الباحث من خلال تحليله للأعمال الفنية ما يلي :

1- ان ان جميع اللوحات الفنية التي رسمت وفق اصول وقواعد الخط العربي بتكوينات جمالية كان اصحابها من الفنانين الحروفيين هم خطاطين بامتياز .

2- ان معظم الفنانين الحروفيين العرب من غير الخطاطين قد استخدموا الحرف العربي خارج اصول وقواعد الخط العربي لكونه مطاوع وممكن تهجينه ومزاوجته مع تكوينات وعناصر اللوحة التشكيلية المعاصرة .

3- أن قسم من الفنانين الحروفيين العرب قد تأثروا بالمدارس الفنية العالمية الحديثة حيث كانت اساليبهم الحديثة هو كسر قيود قواعد الخط العربي بتكوينات جمالية ذات قراءات متعددة ومتنوعة وبحداثة متجددة

2- المقترحات :

ان تكون هناك دراسة عامة ومقارنة بين اللوحة الحروفية العربية واللوحة الحروفية الأوروبية بما يخدم روح وشكل الحرف وقدسيته وبنيته الجمالية .

المصادر

اولا : المصادر العربية :

[1] ابن منظور، لسان العرب المحيط المصطلحات العلمية والفنية، المجلد، دار لسان العرب، بيروت، 1970.

[2] البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط32، دار المشرق، بيروت، 1987.

[3] بهنسي، عفيف، جماليات الفن العربي، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1979.

[4] الجابري، محمد عايد، وآخرين، الموائمة بين التراث والحداثة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016.

[5] روبير، فرينا، سكرتير نقابة، نقاد الفن، فرنسا، كاتالوك جميل حمودي، دار اليونسكو، باريس، 1987 .

[6] رياض، عبدالفتاح، التكوين الفني في الفنون التشكيلية. ط1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1973.

[7] ارسط، فن الشعر، ترجمة شكري عياد، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2012.

[8] الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1979.

[9] شاهين، د. محمود، الحروفية العربية الهواجس والأشكالات، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.

[10] الشال، د. عبدالنبي النبوي، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1984.

[11] صليبيا، جميل، المعجم الفلسفي، ج1، ط1، منشورات نوري القربي، ب.ت.

[12] صليبيا، جميل، المعجم الفلسفيبالألفاظ العربية والفرنسية والأنكليزية، واللاتينية، ط1، المجلد الأول، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1971.

[13] الصوفي، د.هند، المنصوص والمبصور بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة، الحروفية بين الثابت والمتحرك، المركز العربي للفنون، دائرة الثقافة والأعلام، حكومة الشارقة، دولة الأمارات العربية المتحدة، ط1، 2008.

[14] الصوفي، د. هند المنصوص والمبصور، الريادة بالعربية قراءة نقدية للحروفية، 2012.

[15] غيورغي، غاتشف، ترجمة، د. نوفل نيوف، الوعي والفن، سلسلة كتب ثقافيةيصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنونوالآداب، الكويت.

[16] فاتح بن عامر، الريادة في استلهام العلامة الخطية التراثية، المركز العربي للفنون، الشارقة، ط1، 2008م.

[17] كارل، بيوخر، العمل والأيقاع، موسكو، دار موسكو الجديدة، 1923.

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

[18] كاتالوك مديحة عمر، العراق وزارة الثقافة والأعلام، دائرة الفنون التشكيلية، المعرض الشخصي، قاعة الرواق، 26 اذار 1981.

[19] لفته، محمد سعدي، انموذج تدريس الأستقصاء، خصائص المدرسة الفنية الحديثة، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2000 م.

[20] مالكم برادبري، وجيمس ماكفارلن، ترجمة مؤيد حسن فوزي، الحداثة، دار المأمون للترجمة والنشر، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، 1987.

[21] معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط18، لبنان، بيروت، د.ت.

[22] مايكل، والتون، المفهوم الأغريقي للمسرح، ترجمة محسن مصليحي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1998.

[23] هيغل، المدخل الى علم الجمال، فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشي، ط3، بيروت، دار الطليعة، 1988.

[24] ول، ديورانت، دروس التأريخ، ترجمة وتقديم علي شل، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993م.

ثانيا : ٠ المصادر الأجنبية :

[1] http:www.baheth info. Jsp? Term =%D8 %A8 %D8 %AA

[2] Ruskin, the Elements of Drawing, New York, Dover, 1971.

[3] Mark le bot figures de art contemporain Ed/10/18 p3

الهوامش

(1) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، بير وت، دار الكتاب العربي، ط1، 1979، ص 82.

(2) جميل صليبا، المعجم الفلسفي،ج1،ط1، منشورات نوري القربي ، ب ت ، ص373 .

(3) ابن منظور، لسان العرب المحيط، المصطلحات العلمية والفنية، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت، 1970، ص96.

(4) الرازي، محمد بن ابي بكر ، المصدر السابق، ص 486 .

(5) http:/www.baheth.info.jsp? term= %D8 %A8 %D8 %AA .

(6) لفته، محمد سعدي، انموذج تدريس الأستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2000 م

(7) البستاني ، فؤاد افرام ، منجد الطلاب ، المصدر السابق ، ط32، ، دار المشرق، بيروت، 1987.

(8) الرازي، محمد بن ابي بكر، المصدر السابق، ص180-181 .

(9) ابن منظور، لسان العرب المحيط، المصدر السابق، ص202، 204 .

(10) النبوي الشال، د.عبدالغني، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1984، ص60 .

(11) صليبيا، جميل، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والأنكليزية واللاتينية، ط1، المجلد الأول، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1971، ص333-334

(12) Ruskin, J, the Elements of Drawing, New york, Dover, 1971, P, 161 .

(13) رياض، عبدالفتاح، التكوين الفني في الفنون التشكيلية، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1973، ص34

(14) قرآن كريم، سورة الحج، آية (11).

(15) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، المصدر نفسه، ص131 .

(16) البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، المصدر السابق، ص114.

(17) ابن منظور، لسان العرب المحيط، المصدر السابق، ص151-152.

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

(18) الشال ، د.عبد الغني النبوي ، مصطلحات في الفن والتربية ، السعودية ، عمارة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود / الرياض ، 1984، ص 86 .

(19) البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط32، ، دار المشرق، بيروت، 1987، ص479.

(20) قرآن كريم، سورة العصر، آية 1-2 .

(21) معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط18، لبنان، بيروت، د.ت، ص509 .

(22) ابن منظور، لسان العرب المحيط، المصدر نفسه، ص159.

(23) ول ديورانت، دروس التأريخ ، تر وتقديم علي شل، الكويت : دار سعاد الصباح، 1993، ص36 .

(24) مايكل والتون، المفهوم الأغريقي للمسرح، ترجمة محسن مصيلحي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، 1998، ص20 .

(25) هيغل، المدخل الى علم الجمال، فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشي، ط3، بيروت، دار الطليعة، 1988، ص166 .

(26) الدليمي، حامد حمزة حمد، فلسفة التأريخ والحضارة، ط2، واسط، دار الطيف للطباعة، 2004، ص33 .

(27) ارسطو، فن الشعر، ترجمة شكري عياد، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2012) ص142 .

(28) الصوفي،د. هند ، المنصوص والمبصور بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة، الحروفية بين الثابت والمتحرك، المركز العربي للفنون، دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، 2008م، ص199-100 .

(29) روبير فرينا، سكرتير نقابة نقاد الفن – فرنسا-1965، كاتالوك جميل حمودي، دار اليونسكو ، باريس، 1987،

(30) فاتح بن عامر، الريادة في استلهام العلامة الخطية التراثية، المركز العربي للفنون، الشارقة، ط1، 2008، ص81

(31) الجابري، محمد عابد، وآخرين، الموائمة بين التراث والحداثة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016 ، ص40 .

(32)- بهنسي، د. عفيف، جمالية الفن العربي، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1979، ص 180 .

(33) شاهين ، د. محمود ، الحروفية العربية، الهواجس والاشكالات، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012 م ، ص 13-14-15 .

(34) شاهين، د. محمود، المنصوص والمبصور بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة ، المصدر السابق، ص 21.

(35) مالكم برادبري وجيمس ماكفارلن، ترجمة مؤيد حسن فوزي، الحداثة، دار المأمون للترجمة والنشر، وزارة الثقافة والأعلام،بغداد 1987، ص 22 .

(36) د. محمود شاهين، المصدر السابق ، ص10.

37 غيورغي غاتشف، ترجمة د. نوفل نيوف، الوعي والفن، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص87

(38) كارل بيوخر، العمل والأيقاع، موسكو، دار موسكو الجديدة، 1923 .

(39) غيورغي غاتش، المصدر نفسه، ص61.

(40)-Mark le bot Figures de l , art contemporain, Ed/ 10/ 18 p31.

(41) كاتالوك مديحة عمر، العراق وزارة الثقافة والاعلام، دائرة الفنون التشكيلية، المعرض الشخصي، قاعة الرواق، 26 اذار 1981.

(42) قام الباحث بمقابلة شخصية مع الفنان الراحل حميل حموديفي مكتبه الكائن في بغداد، الكرادة، الساعة العاشرة صباحا، بتأريخ 2/11/ 1997 .

(43) شاهين، د. محمود، المنصووص والمبصور بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة، المصدر السابق، ص19-20

(44) مقابلة شخصية مع الفنان الحروفي محمد غنوم في مرسمه الكائن في دمشق الساعة السابعة مساء بتأريخ 8/ 5/ 2010 م

(45) شاهين، د. محمود، المصدر نفسه، ص21 .

(46) شاهين، د. محمود، المصدر نفسه، ص23 .

(47) شاهين، محمود المصدر نفسه ، ص 105 .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special. 9

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume 7 , special issue 2024

([48]) مقابلة شخصية مع الفنان الحروفي سامي برهان في داره الكائن في مدينة حلب بتاريخ 15/7/ 2010 م

([49]) الصوفي د. هند، المنصوص والمبصور ، الريادة بالعربية قراءة نقدية للحروفية، المصدر السابق، ص 159 .

Tariq Habib Saeed, 2024. The Constant and the Variable in Arabic Calligraphy within Contemporary Arabic Lettering Composition. *Journal port Science Research*, 7(special), pp.67-98. https://doi.org/10.36371/port.2024.special.9